#منور_يا_سيسي ... مرارة سخرية المصريين من مصر المضلمة بعد الانقلاب

الاثنين 30 مارس 2026 06:30 م

بدأت الحكومة المصرية تطبيق قرار غلق المحال والمطاعم والمقاهي والمراكز التجارية يوميًا في التاسعة مساءً اعتبارًا من 28 مارس 2026 لمدة شهر، مع مد الغلق إلى العاشرة مساءً يومي الخميس والجمعة، وقدمت القرار باعتباره إجراءً استثنائيًا لترشيد استهلاك الطاقة وتخفيف الضغط على الشبكة الكهربائية، غير أن الساعات الأولى للتنفيذ أظهرت شيئًا آخر: شارعًا مرتبكًا، وغضبًا واضحًا، وسخرية واسعة من سلطة قررت أن تعالج الأزمة بإطفاء البلد مبكرًا

التقرير التالي يرصد هذه الصورة من خلال المقاطع والتعليقات المتداولة التي أرسلتها، ويضعها داخل مشهد أوسع يقول ببساطة إن الحكومة لم تكتف بإغلاق المحال، بل فتحت بابًا واسعًا للسخرية والشكوى والخوف من نتائج قرار نزل على الشارع كأنه أمر طوارئ لا سياسة عامة، فحين يتحول الليل في بلد مثل مصر إلى ساعة عقاب جماعي، يصبح من الطبيعي أن يسأل الناس: هل هذه إدارة أزمة، أم استعراض سلطة على حساب الرزق والحياة اليومية

جولات المحافظين استعراض حزم في شارع مطفأ

في أول مشهد من مشاهد التنفيذ، ظهر محافظ كفر الشيخ في جولة ميدانية يتابع فيها غلق المحال، بينما بدت الرسالة الرسمية شديدة الوضوح: المطلوب ليس تنظيم الحركة، بل اختبار قدرة الدولة على إطفاء النشاط التجاري في لحظة واحدة، المشهد لم يحمل نقاشًا عن الخسائر أو البدائل أو توقيت القرار في موسم يعتمد فيه كثير من التجار على ساعات المساء، بل حمل لغة أوامر مباشرة تريد أن ترى الشارع ساكنًا قبل أن ترى الاقتصاد متماسكًا، هذا النوع من الجولات يوضح أن الحكومة أرادت أن يظهر القرار كعرض انضباط أكثر من كونه سياسة محسوبة الأثر

"مش عاوز محل واحد فاتح".. بالفيديو: محافظ كفرالشيخ في جولة لمتابعة قرار غلق المحال التجارية في مصر الساعة التاسعة مساءً

> "مش عاوز محل واحد فاتح".. بالفيديو: محافظ كفرالشيخ في جولة لمتابعة قرار غلق المحال التجارية في مصر الساعة التاسعة مساءً https://t.co/f6qqrw65dTpic.twitter.com/gYFs3PTr2w
> — صحيفة المرصد (@marsdnews24) March 30, 2026

ثم جاءت اللقطة الأكثر تعبيرًا عن منطق التنفيذ نفسه، حين دخل رئيس لجنة المتابعة على صاحب قهوة يسأله لماذا لا يزال فاتحًا في التاسعة والنصف مساءً، فرد الرجل بجملة لخصت عبث المشهد كله: "الساعة عندي مش مظبوطة"، المفارقة أن الرد الساخر من صاحب القهوة بدا أكثر منطقًا من القرار نفسه، لأن البلد التي عجزت عن ضبط الأسعار والرقابة والمرافق، قررت فجأة أن تضبط ساعات المقاهي، وهكذا تحولت الدولة من سلطة يفترض أن تعالج الأسباب إلى لجنة تفتيش على عقارب ساعة معلقة فوق ماكينة قهوة

سحاب: ثناء مرور لجنة متابعة غلق المحلات الساعة 9 مساء دخل رئيس اللجنة على صاحب القهوة بيسألوه فاتح ليه لغاية دلوقتى الساعة 9:30 مساء؟!
قال لهم الساعة عندي مش مظبوطة😂😂
رئيس لجنة الغلق قاله لما اشمعلك القهوة هتعرف تظبط ساعتك

مصر

أثناء مرور لجنة متابعة غلق المحلات الساعة 9 مساء دخل رئيس اللجنة على صاحب القهوة بيسألوه فاتح ليه لغاية دلوقتى الساعة 9:30 مساء؟!

قال لهم الساعة عندي مش مظبوطة😂😂

رئيس لجنة الغلق قاله لما اشمعلك القهوة هتعرف تظبط ساعتك pic.twitter.com/o2V4D10dnG 😂😂
— سحاب | sahab (@sahabnews1) March 30, 2026

وبين الجولة الرسمية والرد الشعبي، ظهر المعنى الأوضح للقرار: الحكومة تريد سرعة التنفيذ لا عدالة التطبيق، لذلك بدت اللجان في الشارع أسرع بكثير من أي جهاز رقابي يلاحق الغلاء أو الاحتكار أو الفوضى اليومية في الأسواق، المواطن رأى رجال متابعة الغلق في كل مكان تقريبًا، بينما لم ير الحماسة نفسها حين يتعلق الأمر بمراقبة الأسعار أو تخفيف العبء عن أصحاب الأعمال الصغيرة، ومن هنا خرج السؤال الذي تكرر بقوة: إذا كانت الدولة قادرة على إغلاق البلد في نصف ساعة، فلماذا تعجز عن فرض رقابة جدية على السوق

إبراهيم: مادام جامدين اوي كده في غلق المحلات و قدروا يقفلوا البلد كلها في نص ساعة ليه مفيش رقابة على الأسعار ؟ ليه مفيش دوريات شرطة في الشارع بدل ما الداخلية شغالة يالترينذ؟

مادام جامدين اوي كده في غلق المحلات و قدروا يقفلوا البلد كلها في نص ساعة ليه مفيش رقابة على الأسعار ؟ ليه مفيش دوريات شرطة في الشارع بدل ما الداخلية شغالة يالترينذ؟

بلد بنت وسخه يارب الواحد يخرج منها https://t.co/TpT47I1Nck
— Ibrahim (@Ibrahim83636173) March 30, 2026

شارع غاضب رزق مهدد وسخرية من منطق الترشيد

بعد ذلك انتقل الغضب من مشاهد التنفيذ إلى أصل القرار نفسه، لأن كثيرين رأوا أن الحكومة تبيع للناس خطاب "اقتصاد الحرب" كي تبرر إجراءً يضرب حركة الشارع وأرزاق العاملين، التعليقات الساخرة لم تناقش فقط ساعة الغلق، بل ناقشت الفكرة التي تقف خلفها: هل المطلوب فعلًا ترشيد استهلاك الطاقة، أم ترشيد حياة الناس نفسها واختصارها بقرار إداري، حين تقول الحكومة إن البديل هو أزمة أكبر، يرد الشارع بأن إطفاء النشاط ليس حلًا اقتصاديًا بل اعترافًا بالعجز عن إدارة الأزمة بوسائل أقل قسوة

نادو هانم: الحكومة بتقولنا وضع اقتصاد حرب وقرار غلق المحلات ٩مساء فالبلد كلها بقت ضلمة احنا لما حاربنا في ٧٣ مصر كانت منورة على فكرة هتجنوا آثار القرار ده بعد ٩شهور ومتجوش تعيطوا بقى ربنا ينتقم منكم جميع

الحكومة بتقولنا
وضع اقتصاد حرب
وقرار غلق المحلات ٩مساء
فالبلد كلها بقت ضلمة
احنا لما حاربنا في ٧٣
مصر كانت منورة على فكرة
هتجنوا آثار القرار ده
بعد ٩شهور
ومتجوش تعيطوا بقى
ربنا ينتقم منكم جميعاً 😢
— 😜نادو هانم (@nadooda8888) March 30, 2026

وفي قلب هذا الغضب برز اعتراض صريح من الإعلامي محمود سعد، الذي قال إن قرار غلق المحلات في التاسعة مساءً يقطع أرزاق الناس ويطفئ روح الشارع المصري، هذه العبارة أصابت جوهر الأزمة، لأن الشارع في المدن المصرية ليس مجرد مكان للبيع والشراء، بل مساحة حياة يومية تبدأ عند كثيرين بعد الثامنة مساءً أصلًا، وحين تضرب الحكومة هذا التوقيت بالذات، فهي لا تقلص استهلاك الكهرباء فقط، بل تقلص ساعات العمل، وتضغط دخل العمال وصغار التجار، وتطفئ المجال الذي يعيش منه آلاف الناس

الإعلامي محمود سعد: قرار غلق المحلات 9 مساءً يقطع أرزاق الناس ويطفئ روح الشارع المصري!" أنا مش ضد الترشيد لكن ضد ظلم الناس قرار الغلق المبكر بيضرب أرزاق آلاف العمال وأصحاب المحلات

الإعلامي محمود سعد:

قرار غلق المحلات 9 مساءً يقطع أرزاق الناس ويطفئ روح الشارع المصري!"

أنا مش ضد الترشيد لكن ضد ظلم الناس

قرار الغلق المبكر بيضرب أرزاق آلاف العمال وأصحاب المحلات#بانكير pic.twitter.com/6nlgmkAvlj
— بانكير - Banker (@BANKER__NEWS) March 30, 2026

ولأن القرار نزل على الشارع بصورة فوقية، فقد خرجت أصوات أخرى تسخر من ترتيب الأولويات نفسه، بعض المعلقين لم يناقشوا الغلق باعتباره أزمة كبرى مقارنة ببقية أزمات البلد، لكن هذا الاعتراض نفسه كشف حجم الفجوة بين الخطاب الرسمي والناس، فالحكومة تقول إن المسألة مجرد إجراء مؤقت، بينما الشارع يراه جزءًا من سلسلة قرارات تستسهل التضييق على الحياة اليومية بدلًا من إصلاح الاختلالات الهيكلية، السخرية هنا ليست ترفًا، بل وسيلة الناس لقول إن الدولة تتعامل مع المجتمع كأنه مفتاح إنارة كبير يمكن ضغطه متى شاءت

خالد: متأكد ؟! شريان العالم الإقتصادي 😂
انت هتقارن مصر بيكم ليه، مشاكلكم أكبر
انت هتحط غلق المحلات من الساعة 9 من ضمن المشاكل الكبرى
خسأت

متأكد ؟! شريان العالم الإقتصادي 😂
انت هتقارن مصر بيكم ليه، مشاكلكم أكبر
انت هتحط غلق المحلات من الساعة 9 من ضمن المشاكل الكبرى
خسأت

مصر العظيمة بخير
— khaled Nasser (@KhalledN19603) March 30, 2026

ظلام ومخاوف وثغرات حين يصبح القرار مادة للسخرية القانونية والأمنية

ومع الساعات الأولى للتطبيق، لم يتوقف الاعتراض عند الرزق فقط، بل امتد إلى الأمن والشكل العام للمدينة، تقارير صحفية أشارت إلى أن القرار ترافق مع تخفيف إنارة الشوارع وإطفاء إعلانات الطرق، وهو ما جعل كثيرين يتخوفون من أثر مباشر على الأحياء التجارية والحركة الليلية والأمان في الشوارع، خصوصًا أن الحكومة نفسها قدمت الإجراءات كحزمة واحدة لترشيد الطاقة لا كتغيير منفصل في مواعيد الغلق وحدها

بيسو نشر فيديو: رد فعل الحرامية علي غلق المحلات الساعة ٩ وتخفيف انارة الشوارع

رد فعل الحرامية علي غلق المحلات الساعة ٩ وتخفيف انارة الشوارع pic.twitter.com/0XvKN810j8
— بيسو (@AbbasElKassas) March 30, 2026

هذه المخاوف ظهرت بوضوح في تعليقات ربطت بين الغلق المبكر والظلام وزيادة احتمالات السرقة والجريمة، قد تكون الصياغة ساخرة وغاضبة، لكن مضمونها عملي للغاية: إذا كانت المحال تغلق مبكرًا والإنارة تُخفض والرقابة الأمنية اليومية لا تظهر بالكثافة نفسها، فمن الطبيعي أن يشعر أصحاب المحال والزبائن بأن القرار يخلق بيئة أقل أمانًا، وحين يصل الأمر إلى أن يقال إن "البلد بقت ضلمة"، فالمسألة لم تعد مجرد ترشيد، بل تحولت إلى إحساس عام بأن الدولة توفر الكهرباء من جيب الأمان الاجتماعي نفسه

إيمان: اصل المطبلاتيه اللي زيك غباء مركب دي اسكندريه اول يوم للغلق في بلد في العالم بتعمل في شعبها كده الا الموكوسين اللي عندنا؟!! لما تحصل جرايم في الضلمه دي ومفيش كاميرات والمحلات تتسرق ابقي هاتي الطبله وتعالي طبلي

اصل المطبلاتيه اللي زيك غباء مركب
دي اسكندريه اول يوم للغلق في بلد في العالم بتعمل في شعبها كده الا الموكوسين اللي عندنا؟!! لما تحصل جرايم في الضلمه دي ومفيش كاميرات والمحلات تتسرق ابقي هاتي الطبله وتعالي طبلي pic.twitter.com/8NZlGVM7qd
— Eman ammar (@Emanamm35322473) March 30, 2026

ثم أضافت بعض التعليقات بعدًا قانونيًا ساخرًا، حين أشارت إلى أن القرار حدد ميعاد الغلق وترك ميعاد الفتح، بما يفتح بابًا للجدل القانوني حول الغموض والتجهيل في الصياغة، قد يبدو هذا الاعتراض طريفًا في ظاهره، لكنه يلفت النظر إلى عيب متكرر في قرارات تتعجل التنفيذ قبل إحكام النصوص، فالحكومة التي أرادت من القرار صورة حزم، منحت منتقديه مادة جاهزة للسخرية من منطق التشريع نفسه، وكأن الدولة تطلب من الناس احترام قرار لم تكلف نفسها بصياغته بأكبر قدر من الوضوح

يارا: لسه كنت بقرأ ف القانون عن قرار الغلق المحلات الساعه ٩ (القرار فيه ثغرة) :- حدد ميعاد القفل وساب ميعاد الفتح القانون هنا بيقولك حاجة مهمة الغموض لصالح المتهم يعنى ممكن تقفل ٩ مساء وتفتح ١٠ مساء، وحال تحرر محضر مخالفة هتاخد البراءة استنادا إلى التجهيل والغموض في مضمون القرار

> لسه كنت بقرأ ف القانون عن قرار الغلق المحلات الساعه ٩ (القرار فيه ثغرة) :-
> حدد ميعاد القفل وساب ميعاد الفتح
> القانون هنا بيقولك حاجة مهمة
> الغموض لصالح المتهم يعنى ممكن تقفل ٩ مساء وتفتح ١٠ مساء
> وحال تحرر محضر مخالفة هتاخد البراءة استنادا إلى التجهيل والغموض في مضمون القرار
> — y irh (@yarah_fa) March 30, 2026

وأخيرًا اكتملت الصورة بصريًا من الإسكندرية إلى القاهرة، مع فيديوهات وصور لشوارع خافتة الحركة بعد تطبيق القرار، الصورة التي خرجت للناس لم تكن صورة ترشيد منظم بقدر ما كانت صورة مدينة أُطفئت على عجل، وهنا تكمن السخرية السياسية الثقيلة: الحكومة التي عجزت عن إنارة الاقتصاد اختارت أن تطفئ الشارع، ثم قدمت ذلك بوصفه إنجازًا إداريًا، لهذا يبدو قرار التاسعة مساءً أقل شبهًا بسياسة دولة، وأكثر شبهًا بعقوبة جماعية على بلد كامل، فقط لأن السلطة لم تجد وسيلة أفضل لإدارة أزمتها